(260) ووري في قراءة اهل البيت (عليهم السلام) " جاهد الكفار بالمنافقين ". وقوله " واغلظ عليهم " امر منه تعالى لنبيه ان يقوي قلبه على احلال الالم بهم واسماعهم الكلام الغليظ الشديد ولا يرق عليهم. ثم قال " ومأواهم جهنم " اي منزلهم جهنم ومقامهم. والمأوى منزل مقام، لامنزل ارتحال. ومثله المثوى والمسكن وقوله " وبئس المصير " اخبار منه تعالى ان مرجع هؤلاء ومآلهم بئس المرجع والمآل. قوله تعالى: يحلفون با ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغنيهم ا ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم ا عذبا أليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير (75) آية. اختلفوا فيمن نزلت فيه هذه الاية، فقال عروة وابن اسحاق ومجاهد: إنها نزلت في الخلاس بن سويد بن الصامت بأنه قال: فان كان ما جاء به محمد حقا لنحن شر من الحمير، ثم حلف با أنه ما قال. وقال قتادة: نزلت في عبدا بن ابي بن سلول حين قال " لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل " (1) وقال الحسن: كان ذلك في جماعة من المنافقين. وقال الواقدي والزجاج: نزلت في اهل العقبة فانهم ائتمروا أن يغتالوا رسول ا في عقبة في الطريق عند مرجعهم من تبوك. وأرادوا ان يقطعوا اتساع راحلته، واطلعه ا على ذلك. وكان ذلك

---

(1) سورة 63 المنافقون آية 8 (*)